

## تأثير استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، دراسة وصفية للتأثيرات التعليمية، الاجتماعية والنفسية والصحية للأطفال



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

أسامي محمد الحسن تاج السر احمد

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٩ مايو ٢٠٢٤ م

### التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية ، وتسلیط الضوء

على دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسين في توجيه الطفل نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد اثر استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الأثر، وسائل التواصل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، الطفل .

### Abstract

Human societies have witnessed an expansion in the use of social media in recent years, especially the use of social media by children and their impact on the contents presented. Considering that they are two systems of the social structure that interact and are affected by it.

The use of social media as a modern social and cultural phenomenon has resulted in a number of positive and

### الملخص

شهدت المجتمعات الإنسانية توسيعاً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، وخاصة استخدام الأطفال لها وتأثيرهم مما يعرض من مضمونين حيث يقع العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية على الأسرة والمدرسة خصوصاً خلال السنوات الأولى من حياة الإنسان، في ظل عدم القدرة على عزلهما عن المجتمع على اعتبار أنهما نسقان من أسواق البناء الاجتماعي الذي تفاعلاً وتأثراً به.

إنَّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة ترتب عليه مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في المجالات التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وبناء على ذلك جاءت الدراسة بعنوان " : أثر استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية ) للتعرف إلى واقع استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي ، والكشف عن أثارها

وساهمت كثيرة في تفكك العديد من الأسر العربية وغيرت فكر الشباب العربي. (عبد الرؤوف، ٢٠٠٠، ٣٥)

إن وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الأطفال لها وتأثيرهم بما يعرض من مضامين ومحطيات، رفع من المتطلبات الضرورية للأسرة والمدرسة في ضبط العملية التفاعلية بين الأطفال ووسائل التواصل الاجتماعي، فهما يحددان سلوكيات الأطفال في المجتمعات، وأحد مصادر العادات والتقاليد، والقيم، والقواعد السلوكية، والأداب العامة، والتي يتم من خلالها تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، كما لا يمكن عزل الأسرة والمدرسة عن المجتمع فهما أيضاً نسقان من أنماط البناء الاجتماعي يتفاعل ويتأثر الطفل به ولا يمكن دراسته إلا ضمن التطورات التي تمر بها المجتمعات الحديثة (حسين، ٢٠١٦، ٥٢٦).

وما لا شك فيه إن قضاء أوقات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية الحديثة والمتمثلة في الأجهزة اللوحية والمحمولة أصبح من سمات هذا العصر، غير أن الكثرين يقومون باستخدام تلك الأجهزة بشكل متواصل حتى سيطرت هذه الأجهزة على مستخدميها وعلى عقولهم بل وعلى أوقاتهم ونشاطهم كذلك.(سارى، ٢٠٠٤، ١٩٦) وأن وسائل التواصل الاجتماعي التي تدخل جميع البيوت دون أي استثناء ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكه إذا أسيء استخدامها وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقطينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة التلفاز فهو يعتبر وسيلة مسمومة ومريئة فهي كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء. ونتيجة لأهمية الموضوع المطروح من خلال هذا البحث ألا وهو "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

negative effects in the educational, social, psychological and health fields, and accordingly the study came under the title: "The impact of children's use of social media (educational, social, psychological, health) to identify the reality of children's use to social media, revealing its educational, social, psychological and health effects, highlighting the role of parents and social and psychological specialists in directing the child towards the safe use of social media, and determining the impact of children's use of social media.

**Keywords:** Impact, Social Media, Socialization, Child.

#### \* المقدمة

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات وأصبح مستخدموها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمعات والأسر العربية بشكل كبير وخطير وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمال وهو ما يجعلها سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرأة وتحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة والتي أصبحت المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية تعاني منها معاناة شديدة فقد ساعدت على انتشار العنف والجريمة

٧- ما دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي؟

#### \* أهداف الدراسة

١- التعرف على واقع استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف على أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الأطفال.

٣- التعرف إيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال.

٤- التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنشئة الأطفال.

٥- الكشف عن الآثار التعليمية المترتبة على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

٦- الكشف عن الآثار الاجتماعية والنفسية والصحية المترتبة على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي.

٧- معرفة دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

#### \* أهمية الدراسة

تكمّن أهمية هذه الدراسة في التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي وتسلط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على بناء شخصية الأطفال وعلاقته بالآخرين والكشف عن الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية المترتبة على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة دور الأسرة والوالدين في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي.

على تنشئة الطفل في المجتمع السوداني" كان لابد من التطرق إليه بشيء أكثر تفصيلاً من خلالتناول العديد من الجوانب الخاصة بذلك الموضوع ومناقشتها والتوصيل إلى بعض التوصيات الهامة والتي سأقوم بعرضها في نهاية البحث.

#### \* مشكلة الدراسة

ساهم تطور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على اتجاهات الناس وقيمهم وأخلاقهم وسلوكاتهم، كما أن لهذا التطور إيجابيات وسلبيات. فأصبحنا نجد الشباب - ومنهم فئة الأطفال يمضون الكثير من الوقت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب ودوافع متباعدة منها ما يتعلق بالدردشة مع الآخرين والتسلية، ومنها ما يتعلق بالبحث عن أخبار بعض الشخصيات الاجتماعية والرياضية وغيرها، وإرسالها وتنقلها فيما بينهم، وعليه فقد سعت مشكلة الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن تأثير استخدام الأطفال لموقع التواصل الاجتماعي.

#### \* تسوّلات الدراسة

١- ما واقع استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٢- ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الأطفال؟

٣- ما هي سلبيات وإيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال؟

٤- ما الآثار التعليمية المترتبة على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٥- ما الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٦- ما الآثار الصحية المترتبة على استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي؟

## \* المفاهيم الإجرائية للدراسة

تضمنت هذه الدراسة عدداً من المفاهيم الأساسية، تتمثل في الآتي:-

١- مفهوم الأثر: يقصد بالأثر في لسان العرب ابن منظور بأنه "بقية الشيء والجمع رثار، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً (الشيب، ٢٠١٧، ٢٥٤) أما الزبون وأبو صعيليك ع 2014 فيعرفان الآثار الاجتماعية والثقافية بأنها "التغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه".

ويعرف مصطلح "التأثير" إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من التداعيات أو التغيرات التي تحدث أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب الآتية: التعليمية، والاجتماعية والنفسية، والصحية على عينة الدراسة سواءً أكانت هذه التغيرات إيجابية أم سلبية).

٢- وسائل التواصل الاجتماعي: إن مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي كغيره من المفاهيم الاجتماعية أثار جدلاً واسعاً لدى الأكاديميين نظراً للتعدد وتدخل مداخل واتجاهات دراسته، فمن الناحية الاصطلاحية في اللغة الإنجليزية يطلق عليها social net (أو مصطلح social media)، أما في اللغة العربية نجد أد من ناحية الوصن، إذ إن وسائل التواصل الاجتماعي لا تثير جدلاً في معناها بقدر ما تثير إشكالاً في تعريفها، فقد عرفته الموسوعة المحررة العالمية بأنه عبارة عن موقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة، والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات،

وتتبادل المعلومات وهي تجمع الملايين من المستخدمين

(سمير، ٢٠١٨، ٤٨)

ويعرف حامد (٢٠١٥، ٧٤) وسائل التواصل

الاجتماعي بأنها عبارة عن موقع على الإنترنٍ يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتداول مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية؛ لأنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتنمية الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الإنترنٍ، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم: الفيسبوك، تويتر، وماي سبيس، انستجرام ، أما حسين (٢٠١٦) يعرفها بأنها الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنٍ وتداول الآراء والأخبار والمعلومات.

كما يعرفها الصوافي (٢٠١٥) بأنها "مجموعة من الواقع الاجتماعي على شبكة الإنترنٍ، يستخدمها الناس لأغراض متعددة، ومن أهم الواقع اليوتيوب، والبريد الإلكتروني، والفيسبوك ، والتويتر، والواتساب."

وتعُّرف هذه الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها موقع افتراضية على شبكة الإنترنٍ يرتادها أطفال عينة الدراسة تسمح لهم بتقدِّم لحظة عن حيَّاتهم العامة، وتتيح لهم التواصل وتداول الأفكار والمعلومات والملفات والصور ومقاطع الفيديو، ومن أشهر هذه الواقع : الفيسبوك YouTube وتيوبو واتساب WhatsApp Twitter والانستغرام Instagram )

تقنيات الإتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية) الوسائل (المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا.

هناك تعاريفات أخرى مختلفة منها تعريف مجلة بي سي للإعلام الجديد بأنه "أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأفراد المدجحة وأفراد الذي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت. أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية (محمد، ٢٠١٢).

كما يمكن تعريف موقع التواصل الاجتماعي بأنها مقوم اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (رحومة، ٢٠٠٧، ٧٥).

وعرفت أيضاً بأنها مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترن特 تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتداولون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتهركون جميعاً في استعماله (حداد، ٢٠٠٢، ٢٠٠).

#### \* خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

أثبتت الدراسات والأبحاث بأن الإنسان لا يستطيع أن يلبي جميع رغباته واحتياجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية دون التواصل مع الأفراد الآخرين فجاجاته هذه تفرم عليه العيش مع الآخرين وبالتالي بحده كائن ا

١- الطفل: طِفلٌ بـكسرِ الطاءِ وتسكينُ الفاءِ، الكلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولودُ ما دامَ ناعماً دون البلوغ، والطفل أولُ الشيء، والطفل أولُ حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأئمـ(معجم المعاني)

أما مفهوم الطفل في الاصطلاح فإنه مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آياتُ القرآنِ الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوماً خاصاً لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفَالًا)، [٥] إذ تسمُّ هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كليلة، وتستمرُّ هذه الحالة حتى سن البلوغ(القطبي، ١٩٦٤، ١٢).

٢- الطفل في قاموس أكسفورد يُطلق مصطلح الطفل بناءً على قاموس أكسفورد على المولود البشريّ حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، وينطبق ذلك على الذكر والأئمـ، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة (oxford dictionaries) الطفولة

أما مفهوم الطفل إجرائياً في هذه الدراسة بأنه (كل طفل يتراوح عمره بين سنتين إلى ١٨ سنة).

#### \* منهاج الدراسة

يستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي إذ يعد هذا المنهج من أنسـ المناهج العلمية ملاءمة لهذه الدراسة. حيث يقوم الباحث بتحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة للوصول إلى نتائج تعمل على إثراء الدراسة.

#### \* تعريف الإعلام الجديد

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة

التعرض لوسائل التواصل التقليدية الذي يكون عادة سلبياً وسطحياً.

٨- التخزين والحفظ : حيث يسهل على المتلقى تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها (تبؤ، ٢٠١٧، ٢١٢).

٩- التنظيم حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية أكثر سهولة في تنظيمها.

١٠- التكثيف: حيث أصبح بمقدور القائمين بالاتصال إمداد المتلقين بجرعات متعددة الأوجه ومفتوحة الاحتمالات.

١١- الفردية في مقابل الجماعية: حيث أخذنا نتعاطى مع وسائل الإعلام والاتصال بصورة فردية (الحاسوب، الهاتف، المذياع (... مع أنها كانت في الأساس وسائل استخدام جماعية.

١٢- عمومية المعرفة : اخترع الإعلام والاتصال الانعزالي العقلي المعرفي للناس إلى الحد الأدنى، وأدت الوسائل الحديثة للاتصال إلى الإسراع بنشر المعلومات إلى الحد الذي نستطيع معه في المستقبل البعيد أن نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعة سوف يكون في مقدورها الهرب من تلك التأثيرات. (منصور، ١٩٨٠، ١٠٣)

١٣- هيمنة طابع الإثارة : بجذب أكبر قاعدة عريضة من الجماهير، فالإثارة مدخل خصب من المداخل التي تضمن استمرار المنتج الإعلامي (شكري، ٢٠٠٣، ٨٩)

٤- سيادة المادة الإعلانية : الإعلان هو البوابة الذهبية لمراكلة المزيد من رأس المال ومضاعفة الأرباح، وتحميد القدرة الشرائية للمستهلك.

٥- صناعة الرأي العام : تجري صناعة الرأي العام وفق مقاسات الهدف الأساسي المحدد من قبل الطبقة السياسية

اجتماعي ١ بطبعه (ناجي، ٢٠١٦ ، ١٢) وقد أضاف وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين سمات وخصائص أخرى ميزتها عن التواصل المباشر المتمثل في وجهها لوجه، ويمكن طرح مجموعة من الخصائص التي تتسم بها وسائل التواصل الاجتماعي وهي كالتالي: -

١- تفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليس في اتجاه أحادي، بل يكون هنا حوار بين الطرفين.

٢- الالترامنية : وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوق المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أم مرسلاً.

٣- المشاركة والانتشار : تتيح وسائل التواصل الاجتماعي لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين.

٤- الحركة والmobون : يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقى والمرسل، مثل الحاسوب المتنقل وحاسب الإنترن ولهاتف المحمول، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

٥- الكونية : أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتحلى بحواجز الزمان والمكان والرقابة.

٦- مزج الوسائط : في وسائل التواصل الاجتماعي يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد... إلخ.

٧- الانتباه والتركيز : نظراً لأن المتلقى في وسائل التواصل الاجتماعي يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف

(Locke, 2007) وفي ٢٦ سبتمبر من العام ٢٠٠٦ فتح الموقع امام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاث عشر عاماً فأكثر الذين لديهم بريد الالكتروني صحيح وفي اكتوبر من عام ٢٠٠٨ أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك عن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة ايرلندا مقراً دولياً لها (عون، ٢٠٠٩، ٤٩).

٢- واتساب WhatsApp : اخترعه الشاب الأوكراني "جان بورس كوم" حينما تقدم للعمل في شركة الفيسبوك مع صديقه بريان أكتون وتم رفضهما مما دعا إلى التفكير في تطبيق جديد للدردشة عام ٢٠٠٩ وهو تطبيق واتساب المحمي الذي بدأ العمل فيه داخل منزله وعلى المقهى وقد كتب لشركة واتساب النجاح منذ بداية إطلاقها، وأقبل عليها مستخدمو شبكة الإنترنت بكثرة؛ حيث بلغ عدد المستخدمين بعد ٥ سنوات إلى ٤٥ مليون مشارك وبلغ قيمة التطبيق ٦.٨ مليار دولار، ونجح كوم مخترع تطبيق واتساب في الوصول بطريقة مختلفة وشاقة إلى شركة الفيسبوك (حليفة، ٢٠١٦ ، ٥٨)

٣- اليوتيوب YouTube : يعدُ اليوتيوب وسيلة اتصالية واسعة الانتشار، وقد أصبح مع مرور الوقت ظاهرة ثقافية، ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات، ويتمكن المستخدم نفسه إزالة فيديو خاص به، أو فيديو قام بإعادة منتجه من جدي (تبؤ ، ٢٠١٧) ويعتبر اليوتيوب أفضل وسائل التواصل الاجتماعي حسب استطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ، ٢٠١٥ ، ٢١٤) (٢٨)

٤- انستجرام Instagram: وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أني ضا، أطلق في أكتوبر من ام

والاقتصادية والاجتماعية المهيمنة، كما تتم وفق مقاسات الجمهور الذي لم يعد يشكل كتلة كبيرة متماسكة.

١٦- إنتصار الصورة: تحول الوسائل العارضة للصور من وضع المنافس للوسائل المطبوعة إلى وضع المتصر، فأصبحت تحجز الجزء الأكبر من أوقات الناس منشدين باستلاب للمشاهدة، هذا الوضع أعاد صياغة اقتصadiات الزمن البوسي الذي يمنح مؤشراً على سيادة الصورة على ما هو مكتوب، فهي تشبع الخيال بأقل جهد فكري ممكن بذلك على حساب الفهم والتحليل والنقد (شكري ، ٢٠٠٣ ، ٨٩،

١٧- الاستهلاك: تنامي القيمة النقدية للمنتجات والسلع المتداولة وتبييض كل منتج انطلاقاً من قاعدة ضرورة تراكم رأس المال، أديا إلى تحول ضروري في الرأسمالية فكراً ومارسة من طور التبادل التجاري إلى طور ترسيخ السلوك الاستهلاكي.

#### \* أنواع موقع التواصل الاجتماعي

١- الفيس بوك: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقة أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعرف المجتمع بكونهم (حليفة، ٢٠١٦ ، ١١٤)

موقع فيسبوك تم إنشائه في فبراير عام ٢٠٠٤ م بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر مارك زوكربيرغ وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات، بعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات

### \* مفهوم الطفل

يُعرف الطفل في اللغة بأنه "الصغير من كل شيء" وأصل اللفظ من الطفولة والنعومة، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأئم والفرد والجمع، والمصدر كلمة طفولة، أما في علم الاجتماع فقد اختلف العلماء في تعريف الطفل على ثلاثة أوجه:

١- الوجه الأول : الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين وغو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ.

٢- الوجه الثاني : أن الطفولة تتحدد حسب السن حيث يسمى الطفل طفلاً لحظة ميلاده حتى سن الثانية عشرة من عمره الوجه الثالث : الطفولة هي فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد وتحتفل من ثقاقة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج أو يصطلح على سن محمد لها، وبحد ذاته أن علماء الاجتماع اتفقوا على بداية مرحلة الطفولة واحتلقو في مدة انتهاء هذه المرحلة (كافي، ٢٠١٥، ٨٢) وعرفَ مفهوم الطفل بأنه "كل إنسان لم يكمل الثامنة عشرة من العمر بالتقويم الميلادي. ويتوافق هذا المفهوم مع مفهوم منظمة الأمم المتحدة وفق المادة ٣ من اتفاقية حقوق الطفل.

### \* مفهوم التنشئة الاجتماعية

تعني التنشئة في التعبير والتفكير العربي - الإسلامي "أنسنة الآدمي بوساطة عملية المربى" أي أن المولود الجديد كان يسمى حسب منطق ابن خلدون بالآدمي - نسبة إلى نبينا ردم عليه السلام - وبعد خضوعه لعملية المربى التي يتعلم فيها، ويكتسب منها أنماط التصرف معاييره، وقيم وتقالييد المجتمع السائدة، يسمى بعدها بالإنسان | (العمر، ٢٠٠٧، ١٧) ويعُد إيميل دور كaim Emile

2010م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، فهو تطبيق تواصل اجتماعي للهواتف الذكية (الخرين والعترى، ٢٤، ٢٠١٨) ٥- تويتر : Twitter هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين بإرسال وقراءة التعليقات لا تتجاوز (١٤٠) حرفاً ورمزاً وهذه التعليقات تظهر باسم تغريدات، وتم إنشاؤه في مارس ٢٠٠٦م بواسطة الأمريكي جا دورسي، وقد اشتهر تويتر بسرعة حتى وصل عدد تغريداته يومياً (٢٠٠) مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الإنترنت النصية القصيرة (كتنان، ١٧٤، ٢٠١٤).

٦- تطبيق تيك- TOK (TikTok) بدأ تطبيق في الصين فقط عام ٢٠١٦، تحت اسم(Douyin)، ثم قام بشراء Musical.ly (الذي كان عليه كم كبير من الشباب وبذلك انضم له متابعين أكثر. وتطور بعد ذلك وانتشر جداً خارج الصين، وفي عام ٢٠١٩، كان قد انتشر في كل العالم، وأصبح موجود في ١٥٤ دولة، وبـ ٧٥ لغة. تيك- TOK (TikTok) من التطبيقات التي تمثل أن تكون منصة ترفيهية أكثر منها جادة. ما يجعله جذاباً للشباب، إلا أن المحتوى المسيحي الهدف عليه يلقى أيضاً استحسان وتفاعل كبير من المستخدمين. وهناك مبادرات ناجحة لاستخدامه في الخدمة.

نشر موقع الخبريرة مباشر احصائية عامة عن استخدام موقع التواصل الاجتماعي: يمضي سكان العالم أكثر من ١٠ مليارات ساعة يومياً يستخدمون وسائل التواصل، وهذا يعادل نحو ١٠.٢ مليون سنة من عمر الوجود البشري.

(مخلوف، ٢٠١٧، ٣٣) ومن التعريفات التي جمعت بين الجانب النفسي والاجتماعي في تعريفها أنها العملية المستمرة والمتعلقة التي بواسطتها ينشأ الطفل وتنمو شخصيته على نحو يمكنه من الحياة وسط جماعة (عبد الكريم، ٢٠٠٩، ٥٧) ويمكن تلخيص أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية كيما يلي:

- ١- الديقراطي :ويقصد به الابتعاد عن فرم النظام الصارم على الأطفال، والتشاور المستمر واحترام رأيهم وتقديرها واستخدام أسلوب الإقناع والمناقشة.
- ٢- التسلط :وهي فرض أحد الوالدين أو كليهما رأيه على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين واستخدام أسلوب العقاب والتهديد.
- ٣- القسوة :وهو الأسلوب القائم على استخدام العقاب البدني أو المعنوي والتهديد والضرب باستمرار.
- ٤- التقبيل :مشاركة الوالدين طفلهما في الأنشطة والمناسبات والتعبير اللفظي عن حبه وتقدير رأيه والتجاوب معه.
- ٥- النبذ(الرفض ) رفض أحد الوالدين أو كليهما الطفل وعدم إظهار الحب والتعاطن معه وحرمانه من تحقيق رغباته.
- ٦- الإهمال :ترك الطفل دون أي تشجيع على السلوك المرغوب دون أي استجابة، دون محاسبة على السلوك غير المرغوب.
- ٧- التفرقة :عدم المساواة بين الأطفال والتفضيل بينهم على أساس الجنس أو السن أو أي شيء آخر.
- ٨- الحماية الرائدة :القيام نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي يجب الاعتماد عليه في القيام بها ويجب تدريسه عليها، وعدم إعطاءه الفرصة للتصرف في كثير من الأمور(رمضان ، ١٩٩٥ ، ٥٩٥)

Durkheim أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية Socialization بالمعنى التربوي، وأول من صاغ الملامح العملية لنظرية التنشئة الاجتماعية، وأكد دور كaim أن الإنسان الذي تريد التربية أن تتجه ليس الإنسان على غرار ما أودعه الطبيعة، بل الإنسان على غرار ما يريد المجتمع (الحادي، ٢٠١٦ ، ١٥٩٣) كما عرف تالكوت بارسونز Talcott Parsons التنشئة الاجتماعية : بأنها :عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الشفافة في نسق الشخصية، وهي بذلك عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة، وتتأثر بجماعة الرفاف ونسق المهنة، وبذلك اختلف نظرية بارسونز Parsons للتنشئة عن دور كaim Durkheim حيث رأى أن عملية التنشئة لا يقتصر تأثيرها على الطفل بل يمتد ليشمل الرشد، ولا تعتمد على صيغة الأمر، فالإنسان يمتلك أنماط السلوك التي يتقبلها ويرضى عنها شعوريًا أو لا شعورياً (رشوان ، ٢٠١٢ ، ٨)

أما التربويون فقد عرّفوا التنشئة الاجتماعية بأنها عملية يتم فيها تشكيل السلوكي الإنساني بتكون المعايير والقيم والمهارات والاتجاهات لسفراء كي تتطابق وتنسق مع دورهم الاجتماعي حتى يسلك كل فرد حسب جنسه (ذكر -أنثى) ودوره المتوقع في المجتمع الذي يعيش فيه حاضرًاً ومستقبلاً (صادق والشربيني، ٢٠٠١ ، ١٨)

إن التنشئة الاجتماعية عملية محورية تشمل جميع الجهود والنشاطات والوسائل الجماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائن العضوي إلى كائن اجتماعي وهي عملية تعلم وتعليم يشار بها كل من الفرد والجماعة

الأمثل لها، كما يستطيع الطلبة أن يصلوا إلى أكبر قدر من المعرفة والمعلومات والتي تعزز قدراتهم على الأداء التحصيلي والتفوق في الدراسة، وبالإضافة إلى ذلك تساعد الطلبة على الانضمام إلى الشبكات التعليمية، والتفاعل مع زملائهم والحصول على موارد التعليم الإلكتروني الإضافي (العيدي و حراث، 2017)

#### \* الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر وسائل الإعلام الجديدة تأثيراً في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً، وأصبح تحديد أسلوب حياة الأطفال بكل تفاصيلها سواء على صعيد اللغة أو السلوك أو العادات وحتى طريقة تفكيرهم ومعالجتهم للقضايا الحياتية المختلفة؛ لذلك وجدت الأسرة - كمؤسسة أساسية في عملية التنشئة - نفسها أمام تحدي كبير وعميق في مواجهة الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن الانتشار والاستخدام المتشارع لهذه الوسائل التي أصبحت عنصراً وجزءاً مهماً من عناصر التنشئة الاجتماعية، فهي تستحوذ على اهتمام الأطفال وتشارك الوالدين في بناء وتشكيل المنظومة الاجتماعية والسلوكيّة والقيمية للطفل من خلال المحتوى الإعلامي الذي تتضمنه بعدها كان الطفل يسير في حياته الاجتماعية وفق قواعد وضوابط اجتماعية تعارف عليها المجتمع، لقد وجد الطفل نفسه أمام محتوى وعالم افتراضي يتجاوز هذه القواعد والضوابط، وذات خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة (الحديد، ٢٠١٦، ١٥٨٩)

لقد أجمع الدراسات حول الدور الإيجابي الذي تقوم به وسائل التواصل في المجال الاجتماعي، وطبعية العلاقات الاجتماعية من حيث سهولة التواصل والترابط

#### \* الآثار التعليمية والتربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى إدخال وإدراج مجموعة من التطبيقات والعمليات التعليمية في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تنوع تلك التطبيقات لتشمل المدونات وأدوات المشاركة ومنصات خاصة لتبادل الصور والمعلومات والصوت والفيديوهات، وقد أشارت الأبحاث الحالية إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية يمكن أن تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة نتيجة تعودهم على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير علاقتهم مع مجموعة من الأقران وإنشاء مجتمع افتراضي من المتعلمين وزيادة التعلم بشكل عام، مما أسهم ذلك في تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات ومهارات Tarantino, McDonoug & Hua, 2013).

يأتي الجذب الطالب لوسائل التواصل الاجتماعي لأسباب عديدة من أهمها : البحث عن المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة وبطريقة غير آمنة وغير موثوّها . هذا الأمر من شأنه أن يقلل من قدراته على التعلم والبحث الأكاديمي الفعال ، كما أن الطلاب الذين يشاركون بكثرة في أنشطة موقع التواصل أثناء الدراسة لديهم نقص في التركيز وتشتت الذهن ، فهو لاء الطلبة يفقدون جانباً مهماً من مهارات الاتصال البشرية الحقيقة كما يهدرون أوقاتاً طويلة فيما لا ينفعهم بل وقد يتأثرون سلبياً وجسدياً وعقلياً ، ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد الطلاب في التنمية الذاتية ، والإبداع ، وتعزيز المعرفة وتبادل المعلومات وزيادة مهارات التقنية من خلال الاستخدام

مكنت وسائل التواصل الاجتماعي مستخدميها من إنشاء هويات زائفة وعلاقات سطحية، وتسببت في إصابة بعض أفراد المجتمع بالاكتئاب، وهي أداة تجسيد رئيسية للمجرمين والإرهابيين حيث أشار أميدي (Amedie, 2015) إلى أن الجماعات المتطرفة والإرهابية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتجنيد والانساب لها والتي غالباً ما يتضمن إليها بسهولة الأفراد الذين يعانون من العزلة والمشاكل العاطفية، كما إن وسائل التواصل الاجتماعي قد تُعمّر التماستك الاجتماعي للأنهيار وتدمّر أنظمة القيم التقليدية الخاصة بنا حيث بات تسهم إسهاماً كبيراً في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل القيم وتعزيزها وغرسها؛ لأنها وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي، وقد أشار العالم النفسي هوفمان Hofman عند حديثه عن الأبناء وتأثير وسائل الإعلام عليهم إلى "أن الأبناء عندما يقفون أمام أجهزة الإعلام فإنهم كقطعة الإسفنج التي تمتص ما تتعرض له، ويؤكّد على أولوية تأثير وسائل الإعلام على غيرها من مؤسسات التنشئة"، كما دلّ أغلب الأبحاث إلى أن "الأطفال يقلدون ما يشاهدون من عنن وعدوان في القصص السينمائية والتلفزيونية، وأن مواقف القلق المعتمدة في القصص لجذب المشاهدين تثير في نفوس الأطفال أنواعاً مختلفة من القلق، ومن الآثار الواضحة لوسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية للأطفال إشاعة سلوك اللامبالاة والقيم التي تعكس ثقافة مجتمعات مغايرة أحياناً" (الموسوي، 2017، ١٢٥).

بحد اليوم الطفل في مواجهة حيز تقني يقضى فيه وقته ويتفاعل مع مكوناته بدون تعديل أو توجيه، مما يجعله ضحية لمؤثرات تشكّل قيمه ومعتقداته وسلوكياته بعيداً عن المعايير الاجتماعية والقيمية المحددة، فعلى سبيل المثال،

بين الناس والإسهام في تعزيز وتفوّق أوصاره بين الأهل والأصدقاء (others& Victo , 2010) كما أسهم في ربط الناس بعضهم البعض وتقسيم المسافات بينهم وتوثيق العلاقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد وصفّل معارفهم وخبرائهم من خلال تبادل الأفكار واكتساب المعرفة والمعلومات، كما أتاح الفرصة للأشخاص الذين يعانون من الحساسية والخجل في التواصل مع الآخرين بسهولة، ومثل بالنسبة لهم درعاً واقياً ساعدتهم على التخلص من الخجل والخوف في مواجهة الآخرين، كما سهل التفاعل معهم بعيداً عن المواجهة المباشرة وتعقيدها النفسية والاجتماعية (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، ٢٠١٥ ، ٦١) ولكن في المقابل كشف العديد من الدراسات أيضاً عن أبرز الآثار السلبية التي تُخوض عن استخدامها، مثل : كثرة الاستخدام، وقلة التفاعل مع الأسرة، والإغراق في التسلية و إضعاف الإبداع، والتحريض على الكراهية والعنف، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية، وتعتبر اليوم من أسباب التفكك الأسري وإدمان الفرد عليها مما يسهم في الشعور بالخمول والكسل وخطورة التعرض إلى مواد غير لائقة (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، ٢٠١٥ ) وأشارت دراسة صديقي وسين & Siddiqui (Singh, 2016) أن هذه المنتصات أصبحت وسيلة لتضييع الوقت لما تتوفره من وسائل ترفيه وتسلية، بالإضافة إلى أنها تؤثر بسهولة على الأطفال لتعطيتها كافة شرائح المجتمع وفتاته دون استثناء، وتغزو خصوصية الأفراد ، وترويج للإشعارات، وتضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية، وتسهل من عملية الخطف والقتل والسرقة نتيجة مشاركة مستخدميها لتفاصيل حياتهم وأماكن وجودهم.

2005، 352) وتسهم في توفير الوقت والجهد وزيادة الانتاجية (هاشم، ٢٠٠٤، ٣١٠).

وفي المقابل، نجد أن من الآثار الصحية السلبية تتمثل في طول استهلاك وسائل التواصل الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى قلة الحركة التي يمكن أن تخلق مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الكمبيوتر أو مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة من الشاشة (جنوب، 2010، 19) كما تؤدي للحمول الجسدي، والضغط والتوتر النفسي، وقلة التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي (عبد الحميد، ٢٠١٤، ٦) كما أسلهم هذه الوسائل في ظهور العصابات وتجار المخدرات وانتشار الجنس والتعرى (أبو زيد، ٢٠١٤، ٣١٥) وتتسرب في اضطرابات النوم والقلق، وانتشار المزاج السيء (لوهاب والمرسي، 2014، ٣٢).

إن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يترك آثاراً صحية سلبية على جسم الطفل مثل: مشاكل الرقبة والظهر، الإجهاد البصري، أثر الإشعاع الكهرومغناطيسي، كما قد تؤدي إلى الإجهاد المتكرر الذي قد يتبع عنه متلازمة العصب الرسغي حيث تفقد الأصابع والأيدي التزويد المنتظم الاوكسجين فيتتج عنه حمض اللاكتيك ومواد أخرى تسبب إعياء في العضلات ثم ينتقل التأثير للخلايا المجاورة، مما يتسبب في ضمور عضلة الساعد وفقدان السيطرة على أداء الحركات الدقيقة لليد والشعور بالخذر والألم، كما قد يتبع عن الإجهاد المتكرر التهاب غمد وتر العضل نتيجة النشاط المتكرر المعتدل أو المقطوع والذي لا يصل إلى حد الالتهاب بل يؤثر على قدرة الغمد على تزويت الأوتار مما يؤدي لزيادة سمك الغمد والتهابه، ويعاني ما نسبته 70% من الحالين أمام شاشات

ووجدت دراسة سنك (Cenk, 2013) أن الأطفال من خلال العناصر الموسيقية المستخدمة في البرامج الإعلانية أو الترفية التي يتعرضون لها في وسائل التواصل الاجتماعي، تكسبيهم أنماطاً اجتماعية مختلفة؛ حيث يتم تفكيرهم وإعادة إنتاج هذه العناصر اجتماعياً وتمثل في واقع اقتنائهم للملابس و اختيارهم لسرير الشعر والتعابير أو الحركات الجسدية، وهذا يجعلنا في مواجهة حقيقة أن أحکام الطفل في حالة تطور مع التقدم في العمر مما يضعه عرضة للخطأ في الحكم على مضامين الصور والرسائل التي تصله ويجعله عرضة للاستغلال والابتاز (O'Keeffe, 2016) إلى جانب أن إفراط الوالدين في استخدام أجهزتهم يجعل محاولة وضع القيود على استخدام أطفالهم مهمة صعبة، حيث يضع الطفل في إشكالية وازدواجية المعايير وضياع هيبة القدوة والمذلة.

#### \* الآثار الصحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

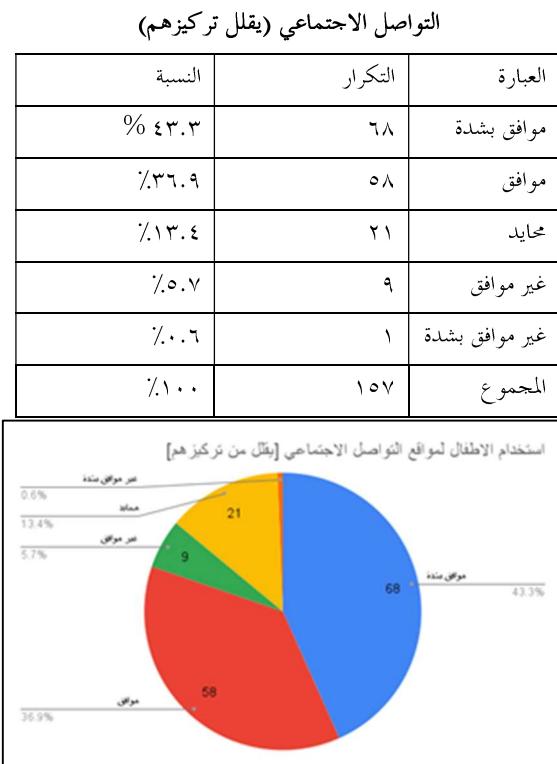
تنوعت الدراسات العلمية التي تعالج الآثار الصحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الآثار السلبية والآثار الإيجابية، فمن حيث الآثار الإيجابية لوسائل التواصل زيادة الوعي بالمشكلات الصحية واليات التعامل معها (أبو زيد، 2005، 315)

حيث أشارت دراسة أبو طالب (٢٠٠٣) أن أكثر الموارد الصحية التي يتابعها الباحثون عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي مواطن الصحة العقلية والنفسية، ثم أمراض الشيخوخة، تليها الأمراض المعدية غير الخطيرة وأقلها متابعة الإسعافات الأولية وصحة المرأة والطفل، كما تحقق هذه الوسائل عدداً من الإشباعات الصحية كالملائمة والسعادة والاسترخاء وزيادة النشاط ( سعود ،

٢٠.٨ العبارة غير صحيحة او سلبية اغلب افراد العينة غير موافقة عليها او محايدة.

#### \* يقلل تركيزهم

جدول رقم (٢) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل تركيزهم)



شكل بياني رقم (٢) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل تركيزهم)

الجدول رقم (٢) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل تركيزهم) نسبة ٤٣.٣٪ وعدد ٦٨ فرد موافق بشدة، ونسبة ٣٦.٩٪ وعدد ٥٨ فرد موافق، ونسبة ١٣.٤٪ وعدد ٢١ فرد من العينة غير موافق بشدة. الوسط الحسابي ١٤.٤ العبارة ايجابية اغلب افراد العينة توافق على ان استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي يقلل تركيزهم.

الحاسوب من ألم في منطقة العين والام في الظهر والرقبة مما يؤثر في القدرة على النوم وأداء الأعمال المنزلية، كما تؤدي للصداع الذي ينقسم إلى نوعين صداع التوتر وصداع الشقيقة (هاشم ، ٢٠٠٤ ، ٣١٠).

#### \* الدراسة الميدانية

\* استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي يزيد من ذكاءهم

جدول رقم (١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يزيد من ذكاءهم)

النسبة	النكرار	العبارة
% ٧	١١	موافق بشدة
% ٢١.٧	٣٤	موافق
% ٢٩.٣	٤٦	محايد
% ٢٩.٣	٤٦	غير موافق
% ١٢.٧	٢٠	غير موافق بشدة
% ١٠٠	١٥٧	المجموع



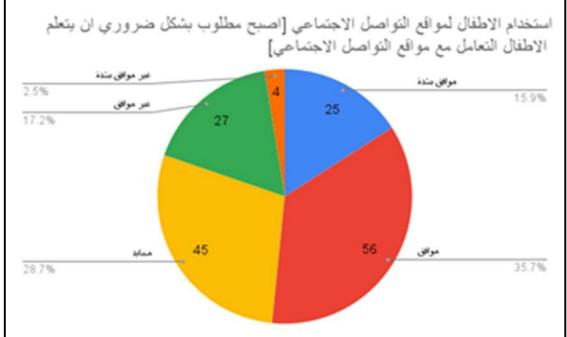
شكل بياني رقم (١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يزيد من ذكاءهم)

الجدول رقم (١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يزيد من ذكاءهم) نسبة ٧٪ وعدد ١١ فرد موافق بشدة، ونسبة ٢١.٧٪ وعدد ٣٤ فرد موافق ، ونسبة ٢٩.٣٪ وعدد ٤٦ فرد غير موافق ، ونسبة ٢٩.٣٪ وعدد ٤٦ فرد غير موافق ، ونسبة ١٢.٧٪ وعدد ٢٠ فرد غير موافق بشدة. الوسط الحسابي

## \* اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٤) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي)

النسبة	النكرار	العبارة
% ١٥.٩	٢٥	موافق بشدة
% ٣٥.٧	٥٦	موافق
% ٢٨.٧	٤٥	محايد
% ١٧.٢	٢٧	غير موافق
% ٢٠.٥	٤	غير موافق بشدة
% ١٠٠	١٥٧	المجموع



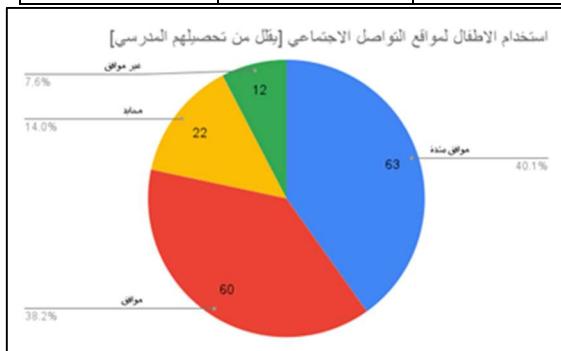
شكل بياني رقم (٤) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي)

الجدول (٤) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي والعبارة اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي، وكانت نسبة ١٥.٩٪ وعدد ٢٥ من افراد العينة موافقة بشدة ، و ٣٥.٧٪ وعدد ٥٦ فرد موافق ، ٢٨.٧٪ وعدد ٤٥ فرد محايد ، ١٧.٢٪ وعدد ٢٧ فرد غير موافق ، و ٢٠.٥٪ وعدد ٤ افراد غير موافق بشدة ، والنسبة

## \* يقلل من تحصيلهم المدرسي

جدول رقم (٣) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل من تحصيلهم المدرسي)

العبارة	النكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٥	% ٤٠.١
موافق	٥٧	% ٣٨.٢
محايد	١٧	% ١٤
غير موافق	٨	% ٧.٦
غير موافق بشدة	٠	% ٠
المجموع	١٥٧	% ١٠٠



شكل بياني رقم (٣) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل من تحصيلهم المدرسي)

الجدول رقم (٣) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل من تحصيلهم المدرسي) نسبة ٤٠.١٪ وعدد ٦٣ فرد من العينة موافق بشدة على العبارة ، ٣٨.٢٪ وعدد ٦٠ فرد من العينة موافق ، ١٤٪ وعدد ٢٢ فرد محايد ، ونسبة ٧.٦٪ وعدد ١٢ فرد غير موافق ولا يوجد غير موافق بشدة الوسط الحسابي ٤٠.٢٪ العبارة تدل ان اغلب افراد العينة توافق على ان استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي يعمل علي تقليل التحصيلي المدرسي لهم.

العينة غير موافق، والوسط الحسبي ٤٠٢ ولا يوجد غير موافق بشدة وذلك يدل على ان العبارة صحيحة بنسبة كبيرة حسب رأي افراد العينة.

#### \* يقلل النشاط البدني للطفل

جدول رقم (٦) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي

#### التوacial الاجتماعي (يقلل النشاط البدني للطفل)

العبارة	المجموع	النكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٥	٧٥	%٤٧.٨
موافق	٥٧	٥٧	%٣٦.٣
محايد	١٧	١٧	%١٠.٨
غير موافق	٨	٨	%٥.١
غير موافق بشدة	٠	٠	%٠
المجموع		١٥٧	%١٠٠



شكل بياني رقم (٦) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل النشاط البدني للطفل)

الجدول رقم (٦) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (يقلل النشاط البدني للطفل) ونسبة ٤٧.٨% من العينة او عدد ٧٥ فرد هم موافق بشدة ، ٣٦.٣% وعدد ٥٧ فرد من العينة موافق ، ١٠.٨% وعدد ١٧ فرد محايد، و ٥.١% وعدد ٨ تفرتدى غير موافق ولا يوجد غير موافق بشدة ، الوسط الحسبي ٤٠٢ العبارة صحيحة بنسبة كبيرة حسب رأي الاغلبية الاكبر من العينة.

الاعلي من العينة توافق على ان العبارة ايجابية اذ اصبح مطلوب بشكل ضروري ان يتعلم الاطفال التعامل مع موقع التواصل الاجتماعي.

\* قد يصاب الطفل الذي يستخدم موقع التواصل

الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية

جدول رقم (٥) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي

(قد يصاب الطفل الذي يستخدم موقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية)

العبارة	المجموع	النكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٣	٧٣	%٤٥.٥
موافق	٥٤	٥٤	%٣٤.٤
محايد	٢١	٢١	%١٣.٤
غير موافق	٧	٧	%٤.٥
غير موافق بشدة	٢	٢	%٢.٢
المجموع		١٥٧	%١٠٠



شكل بياني رقم (٥) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (قد يصاب الطفل الذي يستخدم موقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية)

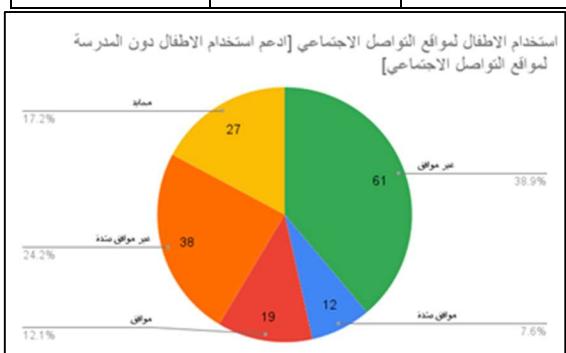
الجدول (٥) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (قد يصاب الطفل الذي يستخدم موقع التواصل الاجتماعي في عمر مبكر بمشاكل مستقبلية) وكانت نسبة الموافق بشدة علي العبارة ٤٥.٥% وعدد ٧٣ فرد ، ٣٤.٤% وعدد ٥٤ فرد من العينة موافق، ١٣.٤% وعدد ٢١ من العينة محايد ، ونسبة ٤.٥% و٧ من

من العينة حيث تفرق رأي العينة بين موافق وغير موافق ومحايد.

#### \* يدعم الوالدين استخدام الاطفال دون المدرسة لموقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٨) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (ادعم استخدام الاطفال دون المدرسة لموقع التواصل الاجتماعي)

النسبة	النكرار	العبارة
%76.6	12	موافق بشدة
%12.1	19	موافق
%17.2	27	محايد
%38.9	61	غير موافق
%24.2	38	غير موافق بشدة
%100	157	المجموع



شكل بياني رقم (٨) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (ادعم استخدام الاطفال دون المدرسة لموقع التواصل الاجتماعي)

الجدول رقم (٨) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (ادعم استخدام الاطفال دون المدرسة لموقع التواصل الاجتماعي)، نسبة ٧٦.٦٪ وعدد ١٢ فرد من العينة موافق بشدة، ونسبة ١٢.١٪ وعدد ١٩ فرد من العينة موافق ، ١٧.٢٪ وعدد ٢٧ فرد محايد، و ٣٨.٩٪ وعدد ٤١ غير موافق، ٢٤.٢٪ وعدد ٣٨ فرد غير موافق بشدة.الوسط الحسابي ٢٠.٤ وذلك

#### \* عند منع الطفل من الدخول لموقع التواصل الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة

جدول رقم (٧) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (عند منع الطفل من الدخول لموقع التواصل الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة)

النسبة	النكرار	العبارة
%١٩.٧	٣١	موافق بشدة
%٢٤.٢	٣٨	موافق
%٢٢.٩	٣٦	محايد
%٢٢.٩	٣٦	غير موافق
%١٠.٢	١٦	غير موافق بشدة
%١٠	١٥٧	المجموع



شكل بياني رقم (٧) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (عند منع الطفل من الدخول لموقع التواصل الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة)

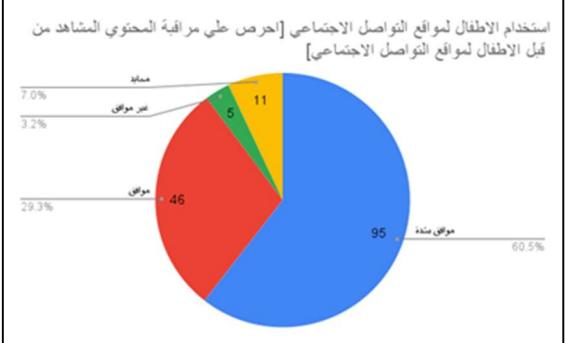
الجدول رقم (٧) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (عند منع الطفل من الدخول لموقع التواصل الاجتماعي يصبح عنيف تجاه افراد الاسرة) نسبة ١٩.٧٪ وعدد ٣١ فرد من العينة موافق بشدة، و ٢٤.٢٪ او ٣٨ فرد من العينة موافق، و ٢٢.٩٪ او ٣٦ فرد محايد ، و ٢٢.٩٪ او ٣٦ فرد غير موافق، و ١٠٪ او ١٥ فرد غير موافق بشدة، الوسط الحسابي ٣٠.٢ وهذا يعني ان العبارة لا يوجد لها موافقة بنسبة كبيرة

علي صحة العبارة ان موقع التواصل علي تعمال علي عول الطقل عن بقية افراد الاسرة .

#### \* احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من قبل الاطفال

جدول رقم (١٠) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال مواقع التواصل الاجتماعي (احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من قبل الاطفال)

العبارة	النكرار	النسبة
موافق بشدة	٩٥	%٦٠.٥
موافق	٤٦	%٢٩.٣
محايد	١١	%٧
غير موافق	٥	%٣.٢
غير موافق بشدة	٠	%٠
المجموع	١٥٧	%١٠٠



شكل بياني رقم (١٠) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال مواقع التواصل الاجتماعي (احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من قبل الاطفال)

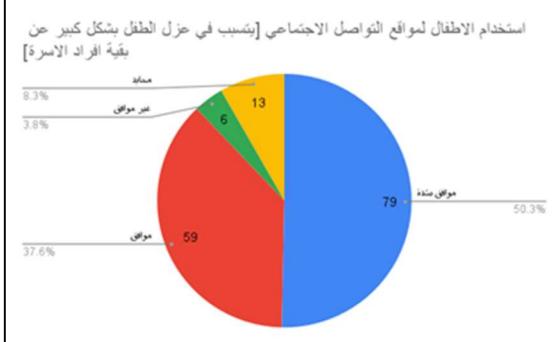
الجدول رقم (١٠) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال مواقع التواصل الاجتماعي (احرص علي مراقبة المحتوى المشاهد من قبل الاطفال) نسبة %٥٠.٥ موافق بشدة، ونسبة %٢٩.٣ موافق، ونسبة %٧ محايد، وعدد ٥ غير موافق، ولا يوجد فرد غير موافق بشدة. الوسط الحسابي ٤٤ العبارة ايجابية ان اغلب افراد العينة موافق علي

يدل ان العبارة سلبية وان اغلب افراد العينة لا توافق علي استخدام الاطفال دون المدرسة لموقع التواصل الاجتماعي.

#### \* قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير عن بقية افراد الاسرة

جدول رقم (٩) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير عن بقية افراد الاسرة)

العبارة	النكرار	النسبة
موافق بشدة	٧٩	%٥٠.٣
موافق	٥٩	%٣٧.٦
محايد	١٣	%٨.٣
غير موافق	٦	%٣.٨
غير موافق بشدة	٠	%٠
المجموع	١٥٧	%١٠٠



شكل بياني رقم (٩) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال مواقع التواصل الاجتماعي (قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير عن بقية افراد الاسرة)

الجدول رقم (٩) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الاطفال لموقع التواصل الاجتماعي (قد يتسبب في عزل الطفل بشكل كبير عن بقية افراد الاسرة) نسبة %٥٠.٣ موافق بشدة، ونسبة %٣٧.٦ موافق، ونسبة %٨.٣ محايد، وعدد ٦ غير موافق، ولا يوجد فرد غير موافق بشدة . الوسط الحسابي ٤٣ العبارة ايجابية حيث ان اغلب افراد العينة توافق

## \* خلاصة الدراسة ونتائجها

### توصيات الدراسة للاتي:

١- أن الفيسبوك وواتساب ويويتوب وانستغرام هم أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً وان اليوتوب هو الأكثر استخداماً من قبل الأطفال.

٢- أدى التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى إدخال وإدراج مجموعة من التطبيقات والعمليات التعليمية في وسائل التواصل الاجتماعي حيث تتنوع تلك التطبيقات لتشمل المدونات وأدوات المشاركة ومنصات خاصة لتبادل الصور والمعلومات والصوت والفيديوهات.

٣- أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية يمكن أن يؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة نتيجة تعودهم على المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي وتطوير علاقتهم مع مجموعة من الأقران وإنشاء مجتمع افتراضية من المتعلمين وزيادة التعلم بشكل عام، مما أسهم ذلك في تعزيز التفكير النقدي وتنمية قدرات ومهارات الطلاب الفردية.

٤- حققت هذه الوسائل عدداً من الإشعاعات الصحية كالسعادة والسعادة والاسترخاء وزيادة النشاط وتسهيل توفير الوقت والجهد وزيادة الانتاجية.

٥- لقد أجمعت الدراسات حول الدور الإيجابي الذي تقوم به وسائل التواصل في المجال الاجتماعي، وطبيعة العلاقات الاجتماعية من حيث سهولة التواصل والترابط بين الناس والإسهام في تعزيز وتفعيل أواصره بين الأهل والأصدقاء.

٦- كما أسهم في ربط الناس بعضهم البعض وتقصير المسافات بينهم وتوثيق العلاقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد وصقل معارفهم وخبرائهم من خلال تبادل الأفكار واكتساب المعرفة والمعلومات، كما أتاح الفرصة

ان يراقب المحتوى المشاهد من قبل الأطفال لواقع التواصل الاجتماعي.

## \* يعطي الوالدين مساحة للراحة ونجاز اي عمل

جدول رقم (١١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الأطفال لواقع التواصل الاجتماعي (يعطي الوالدين مساحة للراحة ونجاز اي عمل)

عمل)

العبارة	النسبة	التكرار
موافق بشدة	% .٨٠٩	١٤
موافق	% .٢٣٠٦	٣٧
محايد	% .٢٨٠٧	٤٥
غير موافق	% .٢٧٠٤	٤٣
غير موافق بشدة	% .١١٠٥	١٨
المجموع	% .١٠٠	١٥٧



شكل بياني (١١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الأطفال لواقع التواصل الاجتماعي (يعطي الوالدين مساحة للراحة ونجاز اي عمل)

الجدول رقم (١١) يوضح رأي افراد العينة في استخدام الأطفال لواقع التواصل الاجتماعي (يعطي الوالدين مساحة للراحة ونجاز اي عمل) نسبة % .٨٠٩ و ١٤ فرد موافق بشدة، و % .٢٣٠٦ عدد ٣٧ فرد موافق ، و % .٢٧٠٤ عدد ٤٣ فرد غير موافق ، و % .١١٠٥ عدد ١٨ فرد غير موافق بشدة ، الوسط الحسابي ٢٠.٩ العبرة ليس لها موافقة بنسبة كبيرة من العينة حيث تفرق رأي العينة بين موافق وغير موافق ومحايد.

مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلى . ١٩٩٨ الاتصال ونظرياته المعاصرة . القاهرة :الدار المصرية اللبنانية النجار، عاطن محمد (٢٠١٨) مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وتصور مقترن للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف عنها . مجلة الخدمة الاجتماعية .

حامد، إيناس (٢٠١٥) موقع التواصل الاجتماعي ودورها في رصد انتهاكات حقوق الطفل بعد الثورات العربية . مجلة دراسات الطفولة .

حسين، هالة حجاجي( ٢٠١٦ ) التنشئة الأسرية للمرأهقين في ضوء تأثير موقع التواصل الاجتماعي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

حناوي محيدي(٢٠١٦) استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين.

بكار الدين محمد مزيد،( ٢٠١٢ ) "المجتمعات الافتراضية بدلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجه نموذجاً" ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، علي محمد رحومة (٢٠٠٧) الانترنت والمنظومة التكنولوجية الاجتماعية(بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، .

عبد المعطي أحمد حسين (٢٠١٥) شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مهارات التفاهم التربوي والعلاقات التبادلية بين شخصية لدى معلمات رياض الأطفال بكلية التربية: دراسة تقويمية رسالة ماجستير . جامعة أسيوط، مصر.

للأشخاص الذين يعانون من الحساسية والخجل في التواصل مع الآخرين بسهولة.

٧- أنا إفراط الوالدين في استخدام أجهزتهم يجعل محاولة وضع القيود على استخدام أطفالهم مهمة صعبة، حيث يضع الطفل في إشكالية وازدواجية المعايير وضياع هيبة القدوة والنماذج.

#### \* التوصيات

١- ضرورة مواكبة المدارس والمؤسسات التعليمية لوسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة برامج الوقاية من العنف ومن المخدرات والتربية الجنسية نتيجة تزايد المحتويات الإعلامية ذات الإيحاء الجنسي والإبداء الحسدي، فقد بات التعليم الإعلامي أمراً بالغ الأهمية من أجل التقليل من آثار الوسائل الإعلامية.

٢- عدم افراط الوالدين في استخدام الوالدين لوسائل التواصل الاجتماعي امام اطفالهم مما يجعل الاطفال يتخلون والديهم قدوة.

٣- عدم ترك الأطفال لوحدهم مع الهواتف دون مراقبة او متابعة لما يشاهدون مما يزيد من فرصة وجود مشاهد تخلي بالآداب او مشاهد عنف او تخويف مما قد يكون لها اثر كبير في مستقبلهم.

٤- عدم ترك الاطفال امام شاشات التلفزيون لفترات طويلة لما له من اثار صحية خطيرة على اعينهم او احساسهم .  
٥- محاولة ضبط عملية التعرض لوسائل الاعلام من قبل الوالدين والتربويين بشكل يساعد الاطفال للاستفادة من إيجابيات هذه الوسائل وترك السلبيات.

#### \* المراجع

محمد القرطي (١٩٦٤)، تفسير القرطي، القاهرة: دار الكتب المصرية، جزء ١٢ .

الأعمال والاقتصاد والعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية الذي أقيم بمدينة بالي، إندونيسيا.

كافي مصطفى (٢٠١٥) وسائل الإعلام والطفل عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع.

صادق عباس مصطفى، (٢٠٠٨) الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ”، عمان دار الشروق للنشر والتوزيع.

وائل مبارك خضر فضل الله (٢٠١٠) أثر الفايسبوك على المجتمع ،مدونة الشمس النهضة للنشر والتوزيع عمان.

علي خليل الشقرة (٢٠١٤) الاعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي) دار اسامة للنشر والتوزيع عمان

جبريل بن حسن العريشي(٢٠١٥) الشبكات الاجتماعية والقيم ،رؤبة تحليلية ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع عمان.

مها عبد الوهاب (٢٠١٥) استخدام الطفل السعودي لواقع التواصل الاجتماعي للشباعات المحققة منها .مجلة بحوث العلاقات العامة،العدد ٧ عبدالحميد محمد (٢٠٠٤) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير .القاهرة :عام الكتب عبدالمعطي، عبدالباسط (١٩٩٢) الأسرة العربية المتغيرة والتنشئة .مجلة التربية.

عجمب ، نسرين (٢٠١٦) الثورة الافتراضية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات .مصر :العربي للنشر والتوزيع

علاء الدين، نرمين (٢٠١٨) إدارة استراتيجية تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي . القاهرة :العربي للنشر والتوزي .

العمر معن (2004 ) التنشئة الاجتماعية رام الله :دار الشرو للنشر والتوزيع.

عواج، سامية (٢٠١٦) ثورة الإعلام الجديد ورهانات الاستخدام الرشيد في تربية وتنشئة الأطفال.

لغبي رشيد حسين علي (٢٠١٧) شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلو العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة.منطقة جازان .دراسات عربية في التربية وعلم النفس مجزوب بخيت(2010) تكنولوجيا الاتصال وتأثيرها على الجمهور العربي" بالتركيز على فئة الشباب " رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

فاروق عماد (2015) المراهقون والانترنت: التأثير والتفاعل .ورقة بحثية قدم في المؤتمر الدولي :إدارة